(بالتحالف مع الحزب الليبرالي) اعطاء رأي حول الموضوع في اجتماعه الاخير في ١٩٨١/٢/١٢، فيما اعلن رئيس مجلس ادارة الشركة المنتجة لذلك النوع من الدبابات، ان الموضوع يدور الآن حول طراز الدبابة التي ستزوّد بها السعودية (ليوبارد ١ أو ٢). ومع ان اسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل ألمح إلى تأثير هذه الصفقة على مستقبل العلاقات الالمانية - الاسرائيلية، إلا ان مستشار المانيا الغربية هيلموت شميت اوضح رأيه بصورة غير مباشرة حين أشار باعتدال السياسة الخارجية للمملكة.

وعلى هامش هذا التسارع في تسليح دول المنطقة، يبدو ان المضاعفات التي رافقت حرب الخليج، خلقت جواً ملائماً لكل الاطراف المشجعة والمستفيدة من هذا السباق. فقد غدا واضحاً ان برنامج ادارة ريغان يسعى إلى جعل الوجود العسكري في منطقة الخليج قاعدة غير مرهونة بهذا الحدث الطارىء أو ذاك، وفيما تشعر دول الخليج بالقلق من جراء هذا الوجود، فهي غير قادرة على تأييد مبدأ الرئيس السوفياتي بريجنيف، لاسباب سياسية معروفة. لذا، فهل ما تستطيع القيام به هو المزيد من التسلح لكي تبين انها قادرة على الدفاع عن نفسها بنفسها، ذلك انه من المفارقة الحديث عن كون مصدر التهديد اميركياً وغربياً، في الوقت الذي تقوم فيه الاساطيل الاميركية والغربية بحماية المنطقة من التهديد.

ومع ان تعديلات جدية لم تظهر بعد على برنامج ريغان الخليجي، بالقياس إلى برنامج سلفه، إلا ان منطقة الخليج والبحر الاحمر ستكون واحدة من ابرز ما سيركز عليه ريغان. (المغاربيان، ١٩٨٠/١٢/٢٧؛ لوموند، ١٩٨٠/١٢/٢٨). وتتركز استراتيجية ريغان على دفع الدول الاعضاء في حلف الاطلسي إلى المساهمة بشكل اكثر مباشرة بقوة التدخل السريع في منطقة الخليج العربي والتلويح بان امتناع هذه الدول عن حماية مصادر نفطها سيقود الولايات المتحدة إلى التخفيف من التزاماتها العسكرية في أوروبا. وهو ما اشار له الكسندر هيغ في حديثه لصحيفة الفيغارو الفرنسية (١٩٨١/١/٣١)، الداعي إلى زيادة القوة العسكرية في المنطقة.

وفي هذا السياق يأتي الاعلان، لاول مرة، عن قيام القوات الاميركية بمناورات عسكرية في عمان في منتصف شهر شباط (فبراير)، في الوقت الذي وافقت فيه شركة بريطانية على تقديم معدات بحرية تعزز اسطول عمان بما قيمته ٤٥ مليون جنيه استرليني.

وعلى هامش هذا كله، يمكن ان نجد الصلة بين هذا التوجه المتسارع في منطقة الخليج، وبين الاعلان، في الوقت نفسه، عن تزويد الصومال باسلحة اميركية، ووصول الدفعة الاولى من المساعدات العسكرية الاميركية لمصر، التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٣٠,٥ مليار دولار. (اسوشييتد برس، ١٩٨١/٢/٧).

علي خالد